

تحقيقات

لماذا النظام السوري ضرورة إقليمية وتاريخية؟

د. وافيق ابراهيم

يكشف تحليل العلاقات بين القوى الدولية والإقليمية الداعمة لقوى التكفير في سورية، مع إقليم المشرق العربي، مدى ابتعاد الأحداث عن أي مشروع تغيير فعلي وأرتباطه بمصالح القوى العظمى فقط. وهذا يتيح لنا الجزم بأن المنظمات المحلية ليست إلا أدوات لإعادة تجديد ما انقضى من استعمار واستبداد وهيمنة.

ليست أوروبا وتحديداً اليونان والرومان والفرنجة والفرنسيون والبريطانيون هم الذين تداولوا استعمار الإقليم العربي منذ آلاف السنين وحتى الحرب العالمية الثانية. ألم ترثهم الولايات المتحدة التي تنشر اثنتي عشر قاعدة عسكرية في الخليج وحتى في الأردن، بتسليح هو الأكثر فتكاً وتدميراً!

ليست تركيا وريثة العثمانيين الذين احتلوا المنطقة واستباحوها أربعة قرون متتالية بالحديد والنار؟ تصاف إلى ما تقدم وضعية بلدان الخليج التي يجمع المراقبون الغربيون والشرقيون على أنها مجرد أدوات مجعدة تنفذ ما تريده السياسة الخارجية الأميركية.

لذلك اجتمعت هذه القوى على التآمر على سورية مقدمة بمشروع إسلامي تارة، وآخر تغييرية تارة أخرى، باسم قرون وسطى تنبئ من عفن التاريخ، والسبب أن نظام الأسد أربك الأميركيين في العراق وحاربهم في غزة إلى جانب المقاومة الفلسطينية وهزم صنيعتهم «إسرائيل» في جنوب لبنان مع حزب الله.

للإنارة على ديمافوجية الغرب، يكفي القول إن المشروع الذي تحمله قوى التكفير في سورية

لا يخطئ المحللون الذين يعتبرون أن النظام السوري تاريخياً إذ يقف في مرحلة حساسة لإعادة صوغ علاقات جديدة بين العرب والعالم. وهي مرحلة وهن الإمبراطورية الأميركية واتجاه العالم إلى تعددية القطب مستفيداً من الوقفة السورية الشجاعة واستويسال حزب الله والدعم الإيراني والحكمة الروسية.

والنظام السوري ضرورة إقليمية لأنه يدافع باسم التاريخ عن إقليم المشرق العربي الذي قال الرئيس الراحل عبد الناصر إن دمشق هي قلبه النابض.

في المحصلة، قد لا تكفي تحليلات المستشبرين، لكن الذي يؤكد عليها هو الجيش العربي السوري الذي يواصل تحقيق الانتصارات لأجل الشعب السوري والإقليم العربي والتاريخ.

لا يخطئ المحللون الذين يعتبرون أن النظام السوري تاريخياً إذ يقف في مرحلة حساسة لإعادة صوغ علاقات جديدة بين العرب والعالم

أي توازن عسكري يمكن أن يسرع عقد جنيف 3؟

سعد الله الخليل

تشعلت محاور المواجهة الرئيسية في سورية على الجبهات الحدودية، في مسعى إلى تحقيق المجموعات الإرهابية المسلحة نصراً ميدانياً، بعيد توازنات ما بعد سقوط بيبود، تزامناً مع مساع سياسية معارضة وإعلامية مناصرة توجي امتلاكها نقاط قوة تستثمرها في مباحثات جنيف 3 التي ترافق الترويج لقرب انعقادها.

أعنف المعارك الميدانية تشهدا الغوطة الشرقية وريف دمشق على محاور زبدين وجسرين وعين ترما وجوبر ومحور الصرخة ونكوس، ولعل الخسائر البشرية التي مُنيت بها المجموعات المسلحة خلال الأيام الماضية، معلنة عن مقتل قياديين بينهم قائد كتائب فجر الإسلام الملقب بابو فهد بكري، تكشف عن حجم الضربات التي تتلقاها تلك المجموعات، ما دفع تنسيقيات المعارضة على صفحات التواصل الاجتماعي تطلق نداءات استغاثة تطلب الدعم.

تبدو معركة ريف دمشق بلا أفق استراتيجي يمكن الاستمرار عليه، فمع تضيق الخناق على المليحة التي تشكلت مقراً لأخطر الجماعات الإرهابية عدداً وتسليحاً، تتحول مراكز سيطرة المجموعات المسلحة إلى بؤر تنفجر إلى التواصل ما يعني قدرة الجيش على تحفيظها عبر تضيق الخناق عليها بعد قطع صلة الربط بين الغوطين الشرقية والغربية التي تؤمنه المليحة، ومع فقدانها تتبدع عن نقاط مشرفة على المدخل الجنوبي الشرقي لدمشق وطريق المطار، ما يصعب أي محاولة للهجوم على قلب العاصمة دمشق لإحداث انقلاب في الموازنين.

في الجنوب برزت العمليات المدعومة أردنياً في مدينة درعا التي نبحث في تحقيق تقدم في بعض المناطق داخل المدينة، تزامن مع ترويج إعلامي بإعادة أميركا النظر في تسليح المعارضة السورية عبر البوابة الأردنية ومنع جماعات المقاتلين التي تعتبرها الولايات المتحدة معتدلة، وهي موجودة بمرتبطها في الأردن وعلى الحدود الجنوبية السورية، ما ساهم في ارتفاع مسؤولة الحملة الإعلامية المسوقة لنصر قريب ينهي معركة درعا، إلا أن المواجهات سرعان ما خفت وطأتها وتوقف التصعيد الأردني مع استهداف الجيش لاقوال مسلحين فور دخولها الحدود، ما حملته من رسائل سياسية ذات غطاء عسكري دفعت الأردن إلى نقل رسالة إلى ائتلاف الجربا تطلبه بالالتزام بسرية زيارات قياداته للأردن.

لم تكن جبهة الحدود الشمالية أخف وطأة من الجنوبية ولا التورط التركي أقل من نظيره الأردني، فخلال الحملة الانتخابية التركية بدأ أردوغان كأنه في ساحة حرب مفتوحة، يخوض معركته الأخيرة، فالمسألة السورية بالنسبة إليه مسألة حياة أو موت، لإحداث نصر سريع فتح أقرب نقاطه الحدودية لمدينة اللاذقية عبر كسب، على أمل وصول المجموعات المسلحة إليها. وترافقت الحملة مع ترويج اعلامي بأن سقوط اللاذقية يسقط النظام في دمشق، ورغم سيطرة الجماعات على عدد من القرى إلا أن المعارك الدائرة في ريف اللاذقية سرعان ما أوقفت التمدد المسلح وحصرته بمحيط كسب، مع توجيه الرسائل الواضحة عقب إسقاط الطائرة السورية والتي لم تنج الجيش السوري عن استهداف أي تقدم للمجموعات القادمة من تركيا، ما دفع الأتراك إلى وقف التدفق المسلح عبر الحدود في اتجاه كسب، في حين تحاول تركيا الائتلاف في تورطها إلى جبهة الحدود المتاخمة لإدلب، حيث كشف مصدر دبلوماسي أوروبي عن تزويد أردوغان فصائل المعارضة المسلحة السورية سلاحاً أميركياً متطوراً، لقب موازين القوى بمنحها صواريخ «تاو» (كثيفة) فأروق الشمال» في ريف إدلب وغيرها من الكتل التي تتبع الاستخبارات التركية، ما يكشف عجز إمرار هذه الأسلحة لجبهة كسب التي تعني التركي أكثر مما تعنيه جبهة إدلب، وبذلك يتبدى العجز التركي عن إحداء أي تقدم استراتيجي.

لم تكن حصص في منأى عن المواجهات، فالأيام الماضية شهدت مواجهات نارية سقط خلالها عشرات المسلحين يومياً في أحياء القريابص وجورة الشياح والوعر عبر المواجهات المباشرة، أو أثناء تفخيخ السيارات، ما يعكس حالة تلك المجموعات على الأرض.

جبهات تسعى المعارضة إلى الترويج لنصر قائم عليها تستثمره في حال انعقد جنيف 3، مع كلام صريح لقيادات غربية بأن انعقاده مرهون بإعادة التوازن. ومع الإخفاقات وأسناد أفق المعارضة أمام نصر بعيد شيئاً من التوازن، يبقى السؤال أي توازن يمكن أن يعقد جنيف 3، قد تأتي الإجابة في الأيام المقبلة: لا جنيف 3.

سليمان ترأس اجتماعاً لتقوية الخطة الأمنية في طرابلس



(دالاتي ونهرا)

سليمان ترأس اجتماعاً لتقوية الخطة الأمنية في طرابلس

ترأس رئيس الجمهورية ميشال سليمان، في قصر الجمهوري في بعبدا أمس، اجتماعاً أمنياً ضم رئيس الحكومة تمام سلام ونائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقل، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق وقادة الأجهزة العسكرية والأمنية. وتم خلال الاجتماع، تقويم مسار الخطة الأمنية الجاري تنفيذها في طرابلس ومحيطها والخطوات اللاحقة، تمهيداً لتثبيت الأمن

ريفي التقى السفير الإيراني ركن آبادي: نحرص على تعزيز العلاقات مع دول المنطقة

أكد السفير الإيراني في لبنان غصنفر ركن آبادي «أن إيران تأمل أن تكون على أفضل العلاقات مع جميع البلدان في هذه المنطقة، خصوصاً المملكة العربية السعودية»، مشيراً إلى أن ذلك من شأنه «أن يترك آثاراً إيجابية على المنطقة والعالم».

وخلال زيارته أمس، وزير العدل أشرف ريفي في مكتبته في الوزارة، قال آبادي: بحثنا في التطورات على الساحة الإقليمية والدولية وفرص التعاون، خصوصاً في ما يخص وزارتي العدل في بلدينا، حيث هناك ثلاث بروتوكولات حول التعاون القضائي بينهما، وكانت وجهات النظر متطابقة حول متابعة هذه البروتوكولات حتى نصل إلى مرحلة التطبيق قريباً.



(دالاتي ونهرا)

ريفي وركن آبادي

شبطيني: اللامركزية خطوة على طريق تطبيق الطائف

اعتبرت وزيرة المهجرين اليس شبطيني «أن إطلاق مشروع قانون اللامركزية الإدارية يشكل إحدى الخطوات العملية على طريق تطبيق اتفاق الطائف»، مؤكدة ضرورة «البناء على هذه الخطوة من أجل تنمية مستدامة، سياسة، اجتماعية وإدارية حديثة تحقق أهداف الإنماء المتوازن بين مختلف المناطق، ما يساهم في تعزيز وتحسين الاستقرار الاجتماعي للطبقات الفقيرة والمتوسطة ويعطي الريف كما المدينة المجالات الخدماتية المتطورة، بما فيها تلك التي تساهم في خلق فرص العمل للشباب والمحد من النزوح والهجرة».

وتكفيها... وكيف نصدق الدعم الوارد من مملكة آل سعود وإمارة قطر وخلافة أردوغان لمن لا يدرجه في عداد الناجين ويعتبرهم أهل جاهلية وكفار.

لذلك عجيز لنا المنطق الاستنتاج أن الداعم والمدعوم ليسا سوى مجموعتين متناقضتين اضطرت قوة النظام السوري وتحالفاته إلى الاندماج الموقت للاتفاق ضد ثالث هو النظام السوري وبالتالي سورية.

الأسباب واضحة، فالقوى الغربية لا تعتقد أن قوى التكفير يمكن أن تصبح قوى بناء فستعملها للهدم ثم تتقض عليها وتبيدها آنفاً. ولأن النظام السوري بقيادة الأسد أكثر خطراً منها على النفوذ الغربي، بالتالي يجب تدميره لإعادة تجزئة المنطقة وتخليتها إلى وحدات يسهل إدارتها في مرحلة ضعف الإمبراطورية الأميركية.

لذلك لا يخطئ المحللون الذين يعتبرون النظام السوري تاريخياً إذ يقف في مرحلة حساسة لإعادة صوغ علاقات جديدة بين العرب والعالم. وهي مرحلة وهن الإمبراطورية الأميركية واتجاه العالم إلى تعددية القطب مستفيداً من الوقفة السورية الشجاعة واستويسال حزب الله والدعم الإيراني والحكمة الروسية.

والنظام السوري ضرورة إقليمية لأنه يدافع باسم التاريخ عن إقليم المشرق العربي الذي قال الرئيس الراحل عبد الناصر إن دمشق هي قلبه النابض.

في المحصلة، قد لا تكفي تحليلات المستشبرين، لكن الذي يؤكد عليها هو الجيش العربي السوري الذي يواصل تحقيق الانتصارات لأجل الشعب السوري والإقليم العربي والتاريخ.

لجنة التواصل أطلعت بري على نتائج مشاوراتها جابر: لم نبحث في الأسماء والأهم تأمين النصاب



(حسن ابراهيم)

بري مجتمعاً إلى اللجنة في عين التينة

بعد أن أنهت جولتها الاستشارية على الأقطاب والكتل والنواب حول الاستحقاق الرئاسي، أطلعت لجنة التواصل النيابية رئيس مجلس النواب نبيه بري على نتائج الجولة خلال زيارتها مقر الرئاسة الثانية في عين التينة أمس.

وقال النائب ياسين جابر بعد اللقاء: وضعنا بين يديه كل الآراء، وأعتقد أن دولته أصبح اليوم على اطلاع على مختلف آراء الكتل، وهو، كما كان قد ذكر سابقاً، يستعد من أجل الدعوة إلى الجلسة الأولى بعد الانتهاء من الجلسات التشريعية، وعلى ما اعتقد بين 15 ونهاية نيسان، ومن الواضح أن هناك توجهاً عند معظم أو كل الكتل للحضور، وبإي الأمر هو ملك دولة الرئيس».

وأضاف: لم نبحث اللجنة لامن قريب ولا من بعيد في موضوع الأسماء المرشحة أو التسميات، بل كان التركيز فقط على موضوع تأمين النصاب وأن يكون هناك فعلاً انتخابات رئاسية.

ورداً على سؤال عن إمكانية حضور الجميع للجلسة، أجاب: هذا الانطباع الذي خرجنا به من هذه الاستشارات.

نشطات سياسية وأمنية



(دالاتي ونهرا)

ميقاتي وايجهورست

● استقبل الرئيس نجيب ميقاتي سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان أنجلينا ايجهورست التي سلمته رسالة من الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والأمنية كاترين أشتون، عبرت له فيها «عن تقديرها للتعاون الفعّال الذي أبداه خلال توليه رئاسة الحكومة».

كما التقى ميقاتي السفير الأميركي دايفيد هل وعرض معه التطورات الراهنة والعلاقات اللبنانية-الأميركية، ثم استقبل الوزير السابق شارل رزق.

● يشارك وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب يوم غد الأربعاء في القاهرة، لمناقشة ما توصلت إليه المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية، خصوصاً أن لبنان معني في جانب مهم منها يتمثل بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين، استناداً إلى موقفه الراض للتوطين والذي يؤكد حق عدوتهم إلى ديارهم.

● التقى وزير الدفاع سمير مقل السفير التركي إيمان أوزيلديز في زيارة بروتوكولية، وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، لا سيما على الصعيد العسكري، حيث أبدى أوزيلديز استعداد بلاده لدعم الجيش اللبناني، كما نقل إليه دعوة الحكومة التركية إلى المشاركة في العيد الوطني الـ99 للمنتوق انعقاده في 24 من الشهر الجاري.

● استقبل وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، عضو كتل التغيير والإصلاح النائب

نعمتة الله أبي نصر، وبحث معه في الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، إضافة إلى الملفات السياسية في ضوء الخطة الأمنية التي يتنفذها الجيش اللبناني في طرابلس والبقاع ومن ثم في بيروت.

وبحث المشنوق في العلاقات اللبنانية-البلجيكية مع سفيرة بلجيكا في لبنان توليت باغيت، التي أعلنت «أن بلجيكا قررت زيادة مساهمتها في دعم لبنان في موضوع اللاجئين السوريين المقدرة بـ3.3 مليون دولار وهي مقسمة إلى قسمين، الأول عبر مؤسسة «عامل» للخدمات الصحية والاجتماعية، أما الجزء الثاني فهو تقديمه لمؤسسة كاريتاس.

● عرض وزير الشباب والرياضة عبدالمطلب الحناوي الأوضاع في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية مع السفير المصري أشرف حمدي، كما تم البحث في تفعيل الشؤون الرياضية والشبابية بين البلدين.

● عرض قائد الجيش العماد جان قهوجي الأوضاع الأمنية مع النائبين الوليد سكينة ورياض رحال.

● استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي إبراهيم بصوص وقدما من عائلة الشهيد الرقيب محمد دندش.

● تم التقى وفداً أمنياً مصرياً بحث معه في تعزيز التنسيق والتعاون الأمني بين البلدين.

● زار المدير العام للأمن السري اللواء عباس إبراهيم السراي الحكومية، والتقى رئيس الحكومة تمام سلام وأطلعته على آخر التطورات الأمنية.

فرعون: لتقديم المرشحين للرئاسة برامجهم

أكد وزير السياحة ميشال فرعون ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها، «احتراماً للمواعيد الدستورية»، مشدداً «على أهمية طرح المرشحين للبرامج الانتخابية ومناقشة هذه البرامج من النواب والمجتمع المدني، لكي تأخذ اللعبة الديمقراطية مجراها، وعدم الحديث منذ الآن، عن التسويات التي تمكث معاداة وتوقيتاً مختلفين».

الجديد

بعدنا مع رابعة ملحم زين في تحية لوديع الصافي الخميس 08.40 PM